## استنفاد الغابات

اصبح استهلاك الاخشاب في هذه الايام شائعاً جداً بين كل الممالك المتمدنة سواء لاجل البناء ولصنع الورق حتى توشك غاباتها ان تفنى لولا حيلة بعض الممالك على زرع بديل لما يقطع من الشجر

الا انه مما يدل على شدة اعتناء الممالك بغاباتها وحرصها عليه مع فرط الاحتياج اليها ان احد الافراد بانكلترا يملك ستين مليون شجرة وغيره ٢٨ مليوناً عدا عشرات يمتلكون ملايين عديدة ولكن ضنانة انكلترا بغاباتها تضطرها ان تستورد من الخارج كل عام من الاحطاب ما يبلغ مقداره ٣٩٠ مليون قدم مكعبة منها ستون مليوناً للوقود والباقي للبناء والورق وسواه في حين روسيا تقتطع من غابات بلادها كل عام ما يبلغ اربعة آلاف وخمسمئة مليون قدم مكعبة مع ان فيها من معادن الفحم الحجري ما كان يجب ان يغنيها عن مقدار عظيم من الخشب لولا انها تجد هذا ميسوراً ظاهراً وذاك شاقاً مستتراً الا انه لا بد ان تكون روسيا ذات قوانين كاسوج ونروج تقضي على الفلاحين بان يزرعوا بدل الذي قطعوه

ومما ذكروه عن الولايات المتحدة ان فيها من الغابات ما يمتد على مساحات تبلغ ٤٦٦ مليون فدان تستغل منها كل عام ما تبلغ قيمته ١٢٢ مليون جنيه وقد قدر ما تستعمله للبناء فقط بمبلغ ستة آلاف مليون قدم مكعبة يقابلها ٤٧٠ مليوناً مما تستعمله انكلترا

هذا ملخص ما ذكروه ولكنهم معه على وجل من ان يأتي حين تزيد



فيه الحاجة عن الموجود . اما ما نذكره نحن عنا فهو ان الواردات من الاخشاب والاحطاب الى القطر المصري قد تضاعفت في العشر سنوات الاخيرة حتى ضاقت بها رحبات دار المكوس ( الجمارك ) وتقرر ان تنقل الى مواضع اخرى كبيرة كما ان السكك الحديدية قد ضاقت ذرعاً بكثرة هذه الواردات حتى لم يعد لديها مركبات تكفي لعشر المطلوب ولكن الحكومة مع ذلك لا تنظر الى امر الغابات اقل نظرة ولا تمد البلاد بغابة واحدة تجيد منظرها وتحسن بعض جوها ولو في ضواحي المدن على الاقل كما هو الشأن في سائر الارض مع انه يوجد لديها في مربوط ملايين من الافدنة التي تصلح لاكثر صنوف الاشجار وهي لا تكلف الا نفقة غرسها فقط والمطر يتكفل بما بقي ولكن لعل مولانا الخديوي العباس الذي احيى قفار مريوط بعد موتها وقرر ان يجعل اصقاعها قطراً آخر ينظر الى هذا الشأن المهم فيتخلد له مع الغابات اشرف اسم في تاريخ هذا القطر